البداية والنهاية

نحن الفوارس يوم الجر من أحد ... هابت معد فقلنا نحن نأتيها ... هابوا ضرابا وطعنا صادقا خذما ... مما يرون وقد ضمت قواصيها ... ثمت رحنا كأنا عارض برد ... وقام هام بني النجار يبكيها ... كأن هامهم عند الوغى فلق ... من فيض ربد نفته عن أداحيها ... أو حنظل دعدعته الريح في غصن ... بال تعاوره منها سوافيها ... قد نبذل المال سحا لا حساب له ... ونطعن الخيل شرزا في مآقيها ... وليلة يصطلي بالفرث جازرها ... يختص بالنقرى المثرين داعيها ... وليلة من جمادى ذات أندية ... جربا جمادية قد بت أسريها ... لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... من القريس ولا تسري أفاعيها ... أوقدت فيها لذي الضراء جماحمة ... كالبرق ذاكية الأركان أحميها ... أورثني ذلكم عمرو ووالده ... من قبله كان بالمشتى يغاليها ... كانوا يبارون أنواء النجوم فما ... دنت عن السورة العليا مساعيها ... .

قال ابن اسحاق فأجابه حسان بن ثابت Bه فقال (قال ابن هشام وتروى ابن مالك وغيره قلت وقول ابن اسحاق أشهر وأكثر وا أعلم) ... سقتم كنانة جهلا من سفاهتكم ... الى الرسول فجند ا مخزيها ... أوردتموها حياض الموت ضاحية ... فالنار موعدها والقتل لاقيها ... جمعتموهم أحابيشا بلا حسب ... أئمة الكفر غرتكم طواغيها ... ألا اعتبرتم بخيل ا إذ قتلت ... أهل القليب ومن ألقيته فيها ... كم من أسير فككناه بلا ثمن ... وجز ناصية كنا مواليها ... .

قال ابن اسحاق وقال كعب بن مالك يجيب هبيرة بن أبي وهب المخزومي أيضا ... ألا هل أتى غسان عنا ودونهم ... من الارض خرق سيره متنعنع ... صحارى و 4 أعلام كأن قتامها ... من البعد نقع هامد متقطع ... تظل به البزل العراميس رزحا ... ويحلو به غيث السنين فيمرع ... به جيف الحسرى يلوح صليبها ... كما لاح كتان التجار الموضع ... به العين والآرام يمشين خلفة ... وبيض نعام قيضه يتفلع ... مجالدنا عن ديننا كل فخمة ... مذربة فيها القوانس تلمع ... وكل صموت في الصوان كأنها ... اذا لبست نهي من الماء مترع